[ 115 ] ولا إله إلا ا شهادة تبلغه وترضيه، وصلى ا على محمد صلاة تزلفه وتحظيه، الا وان النكاح مما امر ا به ورضيه، ومجلسنا هذا مما قدره ا وقضى فيه، هذا رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد زوجني ابنته فاطمة وصداقها علي خمسمائة درهم فاسألوا رسول ا، واشهدوا علي. فقال رسول ا: ما زوجتك حتى زوجك ا في السماء منذ أربعين يوما، فاشهدوا رحمكم ا فخرج مولى لأم سلمة - زوجة رسول ا (صلى ا عليه وآله) - فنثر سكرا ولوزا ونثر الناس من كل جانب، وانصرف رسول ا (صلى ا عليه وآله) ويده في يد أمير المؤمنين (عليهما السلام) حتى دخل الى مشرفة ام سلمة، وهي مشرفة عالية البناء كثيرة الأبواب والطاقات وانصرف الناس إلى منازلهم، وارتفع في دور الأنصار نقر الدفوف من مشارف رسول ا (صلى ا عليه وآله) والأصوات بحمد ا وشكره والثناء عليه، فدعا رسول ا (صلى ا عليه وآله) بتمرات كانت له في قعب وفضلة سمن عربي فطرحه في قصعة كانت له وفتها بيده اليمنى وقال: قدموا يا أنصار الصحاف والقصاع، واحملوا الى سائر اهل المدينة وأبواب المهاجرين والانصار، ثم سائر المسلمين واسرعوا في المدينة للسابلة ما يأكلون ويتزودون فلم تزل يده المباركة فيه تنقل من قصعة الى الصحاف من ذلك الخبز وهي تمتلئ وتفيض حتى امتلأ منهما منازل المسلمين في المدينة وأسرعت في الطرقات فأكلت وتزودت السابلة وسائر الناس وقصعته (عليه السلام) كهيئتها بحالها. وتكلم المنافقون والحساد لأمير المؤمنين (عليه السلام) وقالوا لنسائهم: ألقين الى فاطمة ما تسمعن منا فبلغنها وقلن لها خطبك اكابر الناس أغنياءهم وبذلوا لك الرغائب، فزوجك رسول ا (صلى ا عليه وآله) من فقير قريش وليس له خمسمائة درهم الا ثمن درعه التي وهبها له رسول ا (صلى ا عليه وآله) ومن لا يقدر يملك من الدنيا اكثر من فراش أديم، ومضوغة محشوة ليف النخيل، وأصواف الغنم.

---